Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوعي لعيوب التأويل المباشر للحقيقة عندما يقدمه الكاتب على أنه الصورة الحقيقية. وهذا التردد الذي يتطلب الحد من شمولية علم الكاتب كان هو نفسه وراء لجوء هنري جيمس إلى استخدام وجهة النظر المقيدة وتحليله المتجرد للمشاهِد غير المتحيز الذي هو نفسه -كالناس الذين يشاهدهم- يتلمس طريقه ويتعثر وهو يبحث عن حقيقة الموقف، وهو أيضاً قد يفسر استعمال فرجينيا ولف لوجهة النظر المتعددة كما فعلت في «غرفة جيكوب».

لقد كان هنري جيمس مهتماً بصورة خاصة بطريقة كونراد فيما يتعلق بتعريض العاكسات، وبحثه حول استخدامها والغرض منها في «الحظ» (Chance) مفيد جداً. وقد حاول هو نفسه تجربة أشد جرأة بالمستويات المتبادلة للحقيقة في رواية غير عادية لم تتم بعنوان «حس الماضي». فالخطة الزمنية فيها معقدة إلى حد أنها محيرة. رالف ترهقه الحاجة

إلى استعادة اللحظة المفقودة، إلى إحساس بالنبض المتوقف... كالتجربة. وهو مفتون بصورة جدّ استبدّ به دافع لا يقاوم إلى إسقاط نفسه على المستقبل.

وكما قال لصديقه:

أنا المستقبل... بالنسبة له، وهذا يعني أنني «الحاضر» بالنسبة لك.

وتتحقق للاثنين رغبتهما: يفقد رالف حاضره الأصلي ويصبح ماضيه الذي هو جده، ويصبح معاصراً لمجموعة معارف جده، غير أنه تحل به لعنة ازدواج الوعي: وعي حاضره الجديد الذي كان ماضيه ووعي حاضره القديم الذي أصبح الآن مستقبله. ووجود سلسلتين